

قصة موسى عليه السلام (71) تأملات وفوائد من موقف فرعون

وقومه - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله له فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:27](#)

في النار ثم اما بعد. نستكمل آآ هذه الحلقات العطرة من اه قصة موسى عليه السلام وبني اسرائيل. ووصلنا في الحلقة السابقة الى ذكر ردود افعال تعال مختلف مكونات المجتمع - [00:00:47](#)

امام معجزة موسى عليه السلام وهزيمة السحرة. اليوم واستكمل ان شاء الله بعد ما نحدث نوع من التكبير على الرد الفعل رد فعل فرعون وقومه بعدما رأوا معجزة موسى عليه السلام - [00:01:13](#)

صور الله عز وجل لنا هذا الامر تصويرا بليغا بديعا معبرا مليء بالعظات. وكرر دائما ان قصص القرآن هي قواعد وفوائد واحكام ولطائف ينتفع بها الخلق الى قيام الساعة وليست فقط قصص للتسلية - [00:01:34](#)

او انها تعبر عن حقبة ماضية انتهت زمنها لكن هذه المضامين التي في القصة تصلح لكل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال الله عز وجل ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - [00:02:01](#)

ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائروهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنون - [00:02:23](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك. لان كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل - [00:02:51](#)

قال الله عز وجل فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكتون. الله سبحانه وتعالى هو الشهيد وهو الرقيب وهو المحيط سبحانه وتعالى اتظنون ان كفر الكافرين - [00:03:22](#)

وان بغيتهم وان عتوهم واستكبارهم يذهب سدى. اتظنون انه ليس له من الله مطالب آآ من اسوأ الاشياء التي تقع في نفوس المؤمنين في عصر الاستضعاف وفي عهود الاستضعاف. انهم - [00:03:43](#)

تنقطع صلتهم باسماء الله وصفاته لا ترتفع ابصارهم الى السماء. لا ينظرون للامور نظرة علوية سماوية. انما فقط يشاهدون بنظرة ضيقة ما هم فيه من قهر وتضييق وعدوان وتسلب للظالمين والجبابرة. اما انهم لو - [00:04:03](#)

اتسعت نظرتهم وعلموا ان هذا الجبار هو كائن مخلوق ضعيف ناصيته بيد الله عز وجل. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم الله عز وجل له سنن كونية لا تتبدل ولا تتغير. آآ ابن اسحاق - [00:04:30](#)

يقول فرجع عدو الله فرعون حين امننت السحرة مغلوبا. شف التصوير النفسي بقى. مغلوبة مغلوبا يعني مليئا بالغل. ثم ابى الا الاقامة على الكفر والتمادي في الشر يعني بعد ما رأى الايات دي كلها - [00:04:55](#)

ابتداء من اية العصا واية اليد ثم بعد ذلك هزيمة السحرة امامه وهو يدري تماما ان هؤلاء رأوا ما ابهرهم وما اعجزهم وحملهم على ان

يؤمنوا ويتحملوا ما نزل بهم من عذاب - 00:05:19

لكن سبحانه الله الكبر والعناد والعنوة يقول ابن اسحاق محمد ابن اسحاق فرجع عدو الله فرعون حين امنت السحرة مغلوبا مغلولا ثم ابى الا الاقامة على الكفر تمادي في الشر فتابع الله عليه الايات - 00:05:35

الايات معجزات لموسى عليه السلام وفي نفس الوقت هذه الايات ابتلاءات عقوبات رادعة لفرعون وقومه. فاخذهم السنين وارسل عليه الطوفان ثم الجراد ثم القمل. ثم الضفادع ثم الدم ايات مفصلات. يقول الله عز - 00:05:58

ولقد اخذنا ال فرعون اخزنا هنا بمعنى ابتلينا عاقبنا انزلنا بهم عقوبة. ولقد اخذنا والعقوبة اسناد الفعل الى الله عز وجل يقول لك لا تظنن يوما ان كفر الكافر يذهب سدى. لا تظنن ان بغيه عدوانه وكبره - 00:06:20

ظلمه سيذهب بدون مطالبة من الله عز وجل. ولقد اخذنا ال فرعون ال الرجل هم اتباعه الاهالي هم الاتباع يبقى هنا الموضوع ما كانش مختص بفرعون والملا بس ده كان مختص بايه؟ بالشعب كله. كل المجتمع الفرعوني - 00:06:43

طيب ال فرعون ايه دخلوهم في الموضوع؟ ودي نقطة مهمة يعني ال فرعون ايه اللي دخلهم في الامر ده يقول العلماء ال فرعون هم قومه واتباعه وهم مؤخذون بظلمه وطغيانه. لماذا - 00:07:02

لانه يتخذ قوته منهم. قوته المالية والجندي لا يتخذها الا من هؤلاء والله عز وجل قد خلقهم احرارا وكرمهم بالعقل والفطرة التي تكره الظلم والطغيان بالفطرة بالغريزة ثم ارسل اليهم رسولا مؤيدا بمعجزات من الله سبحانه وتعالى فكان حقا عليهم - 00:07:27

الا يقبلوا استعباد فرعون لهم. والا يكونوا الة لطغيانه وعصا لكبره واستبداده. لا سيما بعد بعثة موسى عليه السلام ووصول دعوته اليه كذلك في الفوائد اللطيفة في التفسير هنا ان الال - 00:07:57

تستعمل آآ كما يقول الالوسي ان الال تستعمل للشرف يعني اضافة الان لفلان لايه؟ لا تكون الال مع الشرف لا يضاف الال الى الاشراف طب ليه هنا قال ال فرعون مع انه مهين ومع انه من اكثر خلق الله. اه العلماء يقولوا لان الشرف هنا كان فيه شرف فعلا بس كان شرف ايه

- 00:08:19

دنيوي خدوا منه حظوة ومكانة اعلامية ومادية وسلطة وتسلب وتجبر. فلذلك اضافهم اليه بهذا بهذا الاعتبار. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين. السنين جمع سنة والسنة هي القحط والجذب. السنة هي القحط - 00:08:43

والجذب يعني ايه من قولهم اسنت القوم اذا اجدبوا وقحطوا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف. فالسنة عن الجذب والقحط. الله عز وجل يقول وقد اخذنا ال فرعون بالسنين. يعني ابتلاهم وامتحنهم بالجذب والقحط

وضيق المعيشة - 00:09:05

ولقد اخذنا ال فرعون بالسين ونقص من الثمرات لعلمهم يتذكرون وهنا فائدة الله عز وجل رحمته تغلب غضبه. وان الله عز وجل من رحمته انه يبتلي الخلق هل يكون في الابتلاء رحمة؟ نعم يكون في الابتلاء رحمة. لماذا؟ لان الله عز وجل يبتلي الخلق ليرجعوا اليه.

اسمع الى هذه الايات - 00:09:27

لقد ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلمهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم -

00:09:54

بغثة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. الايات دي في غاية الاهمية. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فاخذناهم بالبأساء. البأساء تطلق على المشقة الشديدة. الفقر الشديد على ما يصيب الامم -

00:10:25

من ازمات تجتاحها بسبب الحروب والنكبات والزلازل وغيرها. والضراء هي الاسقام والامراض والبلالة تصيب الافراد والامم طيب الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ارسلنا الى يوم من قبلك رسلا وانبياء - 00:10:50

فكذبوا فاخذهم الله عز وجل بالبأساء والضراء. ليه؟ لعلمهم يتضرعون لعلمهم يتضرعون فيها معنى ان الله سبحانه وتعالى قد قدر الالام

والشدائد فان فيها علاجاً للنفوس المغرورة بزخارف الدنيا ومتعتها ان كانت صالحة للعلاج. يعني اذا كان النفوس فيها قابلية انها تتعالج قابلية ان هي تستفيد - [00:11:09](#)

وترجع وتتوب وتفيء الى الله سبحانه وتعالى فان البلياء والامتحانات تنفعها لكن بكل اسف كما قال الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا فيها تفسيران للعلماء. التفسير الاول لولا هنا التحضيض. يعني بمعنى هل اذا جاءهم بأسنا - [00:11:41](#)

تضرعوا انكسروا لله عز وجل وخشعوا واستكانوا وثابوا وتابوا اليه سبحانه وتعالى والتفسير الثاني انها بمعنى النفي يعني انهم بعد ان جاءهم بأسنا ما تضرعوا مات اضرعه ولا حول ولا قوة الا بالله. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:12:00](#)

بيجواب لنا على سؤال مهم جدا جدا. لماذا لم يؤمن فرعون وقومه لماذا لا ينتفع الناس بالايات وبالابتلاءات وبالمحن ولا يتضرعون الامر ده محتاج نزرر آآ سؤال كبير منا ببسألوه بعد ازمة كورونا - [00:12:28](#)

وقد رأينا عجائب قدرة الله في الخلق وان كائن دقيق اللي هو الفيروس متناهي الصغر استطاع ان بتقدير الله عز وجل ذلك يعني استطاع انه يكون سبب في تعطيل المطارات واغلاق حدود الدول وانهييار اقتصاد. بل كان سبب رئيسي في خسارة رئيس اكبر دولة في العالم للانتخابات - [00:12:54](#)

يعني حصل مقولة بسيطة العالم قبل كورونا ليس كالعالم بعد كورونا. صح؟ ومع ذلك لم نرى رجوعا وفينا واقبالا وانابة الى الله سبحانه وتعالى. وهذا امر يعني يعني محير. وكثير يتسائلون لماذا؟ لماذا لم يرجع الناس - [00:13:20](#)

الى ربهم المقصر في الواجبات في الصلاة لماذا لم يصلي؟ بعد ما شاهد الايات البيئات والموت رائحته في كل مكان وقد اصاب ممن حوالينا ما من اسرة ولا شارع ولا مؤسسة عمل الا وقد اصابهم الموت بهذا البلاء وهذا الداء - [00:13:47](#)

ومع ذلك الناس لا يرجعون. الاية هنا بتجاوب على السؤال ده هناك امران يمنعان الانسان من ان يرجعوا ويتضرع ويتوب اذا نزل به البلاء قال الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن اول امر قست قلوبهم. الامر الساني - [00:14:08](#)

لهم الشيطان ما كانوا يعملون. هذان الامران مانعان من التضرع والرجوع والاقبال الى الله بعد البلياء قسوة القلب ما معنى قسى القلب؟ غلظ اشد وجمد فلم تعد تعمل فيه المواعظ - [00:14:35](#)

ارأيت لو ان ماء عزبا فراتا نزل على صخر؟ هل ينبت فيه شيء؟ لا مش هينبت فيه حاجة. لان الصخر ده قاسي صخرة قاسية جدباء كذلك القلب تأتية العبر والايات سواء بايات شرعية او ايات كونية اذا كان قاسيا - [00:14:54](#)

لا ينتفع ولا ينبت فيه شيء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من القسوة. كان يقول واعوذ بك من الغفلة والقسوة فاتعوز من القسوة. كان يقول ابعد آآ شيء من ابعد شيء من الله القلب الايه؟ القاسي. والقسوة سببها الغفلة - [00:15:16](#)

وسببها طول الامل والقسوة سببها التساهل والتفريط في الطاعات اللي هي وقود الايمان في القلب. والقسوة سببها الاستهانة بالمحرم ومات والتساهل في ارتكاب المنهيات فاذا قاسى القلب لم ينتفع بالمواعظ ولم ينتفع بالعبر وبالايات وبالابتلاءات - [00:15:38](#)

التي الهدف منها التضرع فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا طيب السبب الساني ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ان الشيطان يري الانسان ويزين له ويزخرف له انما انت فيه - [00:16:05](#)

حالة مرضية ما انت عليه هذا غاية آآ التمام وغاية الصواب يبقى ييزين له الحالة اللي هو عليها الشاب المسرف على نفسه في المعاصي اه الفتاة المتبرجة الانسان اللي بيوقع في المنهيات - [00:16:27](#)

المفرط في الواجبات المبارز لربنا بالمعصية الجريء على حرمان الله الذي يعبس بالعقائد وآآ يدخل فيما قد يوبقه ويخرجه عن دائرة الاسلام كل دولت ايه اللي هم فيه؟ ايه اللي مخليه مكمل على كده يعني - [00:16:48](#)

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون والشيطان اخذ على نفسه عهدا قطع على نفسه عهد منذ القدم حين ابلس واخرج من الجنة قطع لنفسه عهدا لا يتخذن بني ادم غرضا وهدفا للغواية والاضلال. وقطع على نفسه عهدا انه يستعمل في ذلك - [00:17:08](#)

وسيلة التزيين قال كما ذكر الله عز وجل في سورة الحجر قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. باستثناء

مين بقى؟ الا عبادك منهم المخلصين فالمعنى ده معنى مهم جدا. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ارسل ايات بينات لعلهم يذكرون. فهل تزكروه؟ بكل - [00:17:32](#)

للاسف لأ ولقد اخزنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جائتهم الحسنة. الحسنة اللي هي ايه الحسنة يعني السعة والخصب والنماء ازالتهم الحسنة ما يستحسنونه. الارض بتثمر والسماء بتمطر. وفيه محاصيل وفيه آ رخاء - [00:18:00](#)
سعى اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هزه ده ايه بسببنا احنا بقى اصحاب التنمية المستدامة والمشاريع القومية الكبيرة كل حاجة هي نسيبوها ايه لهم خلاص؟ لا نهازي. وان تصبهم سيئة - [00:18:30](#)

طب ان جاءت الاخرى بقى قحط جفاف اه عدم نزول امطار انتشار اوبئة. وان تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه يطيروا بموسى ومعه يعني ايه؟ التطير يعني التشاؤم واصله مأخوذ من آ ما كانت تفعله العرب كانت تزجر الطير. فكانت تتشاءم بالبارح وتتفائل بالسائح. البارح - [00:18:47](#)

اللي بيطير جهة اليسار والسائح يطير الى جهة اليمين. فاستعير هذا اللفظ وسمي التشاؤم تطيرا فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه كما قال قارون انما اوتيته على علم عندي خلاص - [00:19:17](#)

وقال السامري بصرت بما لم يبصروا به. الانتشاء جنون العزيمة الاستعلاء نسبة الفضل للنفس نسيان المنعم سبحانه وتعالى طيب وان تصيبهم سيئة العكس يطير بموسى ومن معها. البلاء كله والشؤم كله جاي بسبب بني اسرائيل. هم دول سبب النكبات. موسى هو سبب البلاء. هو سبب الفساد في الارض - [00:19:37](#)

مكان في العود دايمًا بكرر. زاروني اقتل موسى وليدعو ربه. ليه يا فرعون؟ اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض في خايف ليه يفسد عليكم الدين الدنيا هتفسد بسبب وجود في موسى ومن معه. وتكرر الكلام ده ويبقى رسالة اعلامية مكررة. طيب - [00:20:03](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم ايه بقى؟ الا انما طائرهم عند الله طائرهم يعني ما يتشائمون به من البلاء اللي نزلت بهم ديت عند الله ودي فيها تفسير. التفسير الاول عند الله - [00:20:22](#)

يعني من الله هو الذي قدره سبحانه وتعالى ولا تنسبوه لغيره والتفسير الساني الا انما طائرهم عند الله يعني تشاؤمهم قدره الله عز وجل بما كتب عنده من خطاياهم وكفرهم وشركهم. يعني الشؤم بتاعه ده عند ربنا لأ ده عند ربنا ان انتم السبب - [00:20:36](#)
نتيجة الكفر والخطايا والشرك الذي انتم فيه فكان هذا سبب لنزول الابه؟ الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وده وصف مهم جدا ان الكافر مهما كان صاحب حضارة الفراعنة دول كانوا اصحاب حضارة قوية جدا بلغة الناس صح - [00:21:02](#)

يعني يقول لك ايه ربنا حتى ما وصفهم في القرآن قال وفرعون ذي الاوتاد صح فرعون ذي الاوتاد بنوا ابنية لم يشهد لها التاريخ آ مسلا وكانوا يعني بالمعايير الدنيوية والمدنية اصحاب حضارة. ومع ذلك ربنا يقول عليهم ايه - [00:21:23](#)

لا يعلمون الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وده في دل لبعضهم كان يعلم بس للاسف لم يتخذ خطوة اصلاح بل مع المجتمع الجاهل ولم يصدق بالاصلاح. اما للحفاز على مصالحه الشخصية. واما الكبر والعناد اللي منعه. واما - [00:21:46](#)

كان امعة فذاب في المجتمع. ولكن اكثرهم لا يعلمون مش عارفين ان ان الطائر عند الله اللي هو الشؤم بتاعهم ده عند ربنا بسبب افعالهم وبسبب ما يرتكبونه من اه كفر وشرك وبغي وظلم الا - [00:22:08](#)

طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لاعون. يعني هقول لك على سبيل المسال. ربنا سبحانه وتعالى قال واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون يبقى قوم فرعون دولت لما تيجي توصفهم وتتكلم عنهم عن الفراعنة تقول اه قوما زالمين. ربنا اللي قال اهو ان ائت القوم الظالمين قوما فرعون - [00:22:24](#)

المقاومة في العودة ديت اعراب قومي الثانية دي ايه؟ بدل هنقتل قوم الظالمين قوم فرعون وقال الله عز وجل عنهم هنا ولكن اكثرهم لا يعلمون العلم الحقيقي النافع عند الله عز وجل. ولذلك قال سبحانه وتعالى كما في سورة الروم آ - [00:22:44](#)
الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمن

بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز - 00:23:03

الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثر الناس لا يعلم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. يبقى مع انهم يعلمون زاهرة من الحياة الدنيا عندهم علم بطرق المكاسب والعمارات والتمدن وغير ذلك والصناعات وعندهم مهارة فيها وعندهم علم فيها - 00:23:13
لكنهم في الاخر هم ايه؟ لا يعلمون. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. يبقى اسباب علم الظاهر من الحياة الدنيا لا ينفي ان هم في الحقيقة ايه - 00:23:33

يعلمون شوف انت مسلا اليابان واللي فيها من التطور وتلاقي مسلا ايه المعبود بتاعه بعضهم يعبد بوزة وبعضهم يعبد حيوانات وفئران وحاجة عجيبة جدا. ده انسان تصفه بالعلم لأ انت ممكن تصفه بايه؟ بالمهارة في الحاجة اللي هو فيها. بالتقنية لكن العلم اللي هو معنى شريف جدا لوصفة - 00:23:43

ربنا سبحانه وتعالى مدحها ومدح اهلها هم ابعد ما يكونوا عن ذلك. ولكن اكثرهم لا يعلمون. كان ردهم ايه؟ رد مليء بالكبر والغطرسة وده من الوسائل او بالاسباب او من موجبات حرمان الهدى - 00:24:04

قالوا وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها. فما نحن لك بمؤمنون. مهما ادت شرط. يعني كل ما تجيب اي اية اي معجزة بالنسبة لك واستعمالهم لفظ اية معجزة على سبيل التنزل مع موسى عليه السلام. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها - 00:24:21
برضو تكرار الامر مع ان السحرة اللي هما اساتذة السحر السحرة العلماء بالسحر اللي ربنا وصفهم سحار عليم اتوك بكل سحار عليه مش كده؟ يبقى دول سحرة علماء في السحر. امنوا. مش امنوا بس. ده امنوا - 00:24:41

ووعظوا فرعون موعظة بليغة وتبرؤوا من ماضيهم المؤلم وجعلوا غايتهم ان يغفر الله لهم ما سبق. وسبتوا حتى نالوا الشهادة قدام الدنيا كلها لان فرعون اقسم ان هو ايه ولا اصلينهم في جذوع النخل يبقى التصليل ده بيكون اشهار ما كنش فيه حاجة مستخبية ما فيش حاجة متدارية قدام - 00:24:58

الناس كلها. ومع ذلك برضو تاني يقولوا ايه؟ وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. يقولوا لا تطمع ابدا في ان تؤمن. نعوذ بالله من الخزلان. نعوذ بالله من هذه - 00:25:18

في حال الوحود والكبر نعوذ بالله. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها. فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات ربنا سبحانه وتعالى بقى تابع عليهم البلايا والعقوبات - 00:25:35
ويمهلهم ايات مفصلات فيها تفسيرين التفسير الاول ايات مفسرات يعني ايات بينات واضحة لا يمتري فيها عاقل ولا تلتمس على احد ده التفسير الاول التفسير الساني ايات مفصلات كانت منفصلة - 00:25:59

كل اية بتاخذ شهر وبينها وبين الاية الثانية شهرين. خلاص؟ يبقى ايه؟ يبقى في بينهم فصال. لعلهم يرجعون سبحان الله! ودي من رحمة ربنا ولا يهلك على الله الا هالك. ونسأل الله العافية. فارسل عليهم الجراد. فارسل عليهم الطوفان. الاول الطوفان. ورد في تفسير الطوفان عن السلف - 00:26:18

التفسيرات التفسير الاول وده الاشهر اللي هو تفسير ان الطوفان هو الماء الغزير الذي نزل من السماء وفاض من الاية الاية الانهار فملاً عليهم سهولهم ووديانهم وبيوتهم. حتى طاف بسبب اطفال عشان كده - 00:26:40
يبقى الطوفان هو الماء اللي اغرق لهم كل شيء. الطوفان فيضانات وامطار فاضت حتى اغرقت كل شيء. والماء اللي هو سبب الرحمة ده جند من جنود الله قد يكون سببا للاهلاك والايه؟ والتدمير. التفسير الساني ان الطوفان هنا بمعنى الموت - 00:27:00

ابتلاهم الله عز وجل بالموت حتى طاف بهم وجدوا الموت في كل مكان. بالله عليك خد الحاجات ديت وانت بتشوف وضع كورونا بالنسبة لنا وشف برضو الايات دية في التفسيرات عشان ايه تتابع كده - 00:27:20

عشان اقول لك ان القرآن ده والقصص ده تنتفع به لحد يوم القيامة كلام ربي سبحانه وتعالى. فارسلنا عليهم الطوفان. التفسير السالس الطوفان ما كان الطاعون. ويقولوا اول امة ابتليت بالطاعون كان الفراعنة - 00:27:30
وقوم فرعون يعني في قول علي ابن عباس رضي الله عنه ان الطوفان هنا شيء من عذاب الله طاف بهم الله اعلم به. كما قال عز وجل

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:27:46

ايه اللطاف ده بقى؟ يعني هذا العزاء الله اعلم ايه هو؟ والحقيقة ان المسائل ديت يعني ايه؟ آآ متقاربة في التفسير. وهياتي معنا الاثر اللي هنقرأه دلوقتي اسر اللي ذكره ابن جرير عن سعيد ابن الزبير وده كما يقول ابن كسير ذكره كسير من السلف والمفسرين نجد فيه الامر يعني. يبقى ده - 00:28:03

والجراد لحشرات المعروفة والجراد اه نقمة الله يرسلها على من اشاء من عباده سبحانه وتعالى واذا حل بقوم اباد خضراءهم اذا حل بقوم اباد خضراءه. ومن الخطب الرائعة لشيخنا الشيخ ابو اسحاق ربنا يحفظه. آآ خطبة ويسألونك عن - 00:28:23

عن الجراد يعني ايه دي اللي تستمع اليها كده؟ كان بسبب في وقت آآ اذن كان يعني من عشرين سنة كده تقريبا لا من خمستاشر سنة تقريبا كان نزل هنا عندنا في مصر ايه - 00:28:48

كان آآ فيه آآ اسراب من الجراد انت وكان بامر بيهدد الزراعة عندنا تهديد كبير جدا يعني. وبرضو كان التعامل معها تعامل الماني ومادي تماما. فهو الشيخ جزاه الله خير خطب خطبة في الوقت ده ويسألونك عن الجراد. فعلا الجراد دوت في احاديس عدة. وبعدين الجراد من من الميتة - 00:29:03

اللي احلت لنا كما في الحديث آآ اللي هو الرواية الخامسة اه احيل لنا ميتتان ودمان. اما الميتتان الحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال. الجراد بعض الناس بقى بيستنكف اوي. هو طبعا النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكله ولم يحرمه - 00:29:23

كما عند ابي داوود لم يأكله قال لا اكله ولا احرمه لكن كان عمر رضي الله عنه يأكله. يقول لو ان لنا منه فقعة او فقعتين هاتوا لنا منه حاجة الكمية ما عندناش مشكلة. وكان يؤكل على موائد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهو حلال بنص الاية. طبعا الناس تبقى از كده طبعا - 00:29:45

جراد موازين جمبري انت لو بصيت للجرأة هو في ناس لو شافت الجمبري ما هي بتتقرف. هو ده دلوقتي مين اللي بيعرف ياكل جمبري في البلد يعني؟ واخذ بالك؟ فشوف بقى انت الفرق ان ده ايه - 00:30:10

ان انت لما تتعامل مع الحاجب من منظور الشرعي هو حلال لا تأكله تأكله. لا تعافه نفسك ماشي. ليس بردك. وطبعا هو مشهور جدا في جزيرة في الجزيرة العربية السعودية - 00:30:22

في اليوم الغير بياكلوه خلاص فارسل عليهم الطوفان والجراد والجراد بياكل خضراء الزروع يببدها وآآ عدد هائل سبحانه الله فعلا يعني الطوفان والجراد والقمل. قمل قيل هو الحشرة المعروفة اللي هو القمل - 00:30:32

وقيل القمل ده اللي هو السوس الذي يأكل الحبوب والضفادع الضفادع تركت الايه؟ الانهار والخلجان وملأت عليهم حتى اذا اراد الرجل ان يتكلم دخلت في فمه كرهوا نفسهم بسبب حكاية الضفادع دي. والدم سالت انهارهم دماء. يعني النهر كده تشوفه ترعى الناس راحت الصبح لقت - 00:30:51

اللي ببشربوا منها تشرب منها الدواب والمية اللي هم مخزنيها في البيوت والنهر دما عبيطا يعني ايه دما عبيط؟ يعني سائل آآ دم سائل مش عارفين يعملوا حاجة اصلا - 00:31:16

طيب ايات مفصلات. طب كات الرد ايه يا اخواني؟ فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين النتيجة النهائية لان هم كانوا مع كل الائمة ما بيستكبروش. وربنا هيقل لك انا مع كل الاية بيعملوا ايه. والاستكبار معناه - 00:31:30

بطل الحق وغمط الناس. رد الحق وغمط الناس. فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. مع كل ده صمموا على اجرامهم واشد الاجرام الشرك افجعل المسلمين كالمجرمين؟ مشرك مجرم. يبقى اصروا على الاجرام اللي هو زي الشرك. عبادة غير الله عز وجل. ومن اجرامهم - 00:31:48

الظلم سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم. وان فوقهم قاهرون. من اجرامهم السحر من اجرامهم الكذب واضلال الناس من اجرامهم الفسق زي ما ربنا قال فاستخف قومه فاطاعوه انهم ان كانوا قوما فاسقين - 00:32:11

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز الرجز يعني العذاب. قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك. لان افتح عنا

الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. مسألة ان يكون شخص ما عندوش مبدأ - [00:32:32](#)

وفعلما ما عندوش مبدأ عنده حالة من الانتهازية. عنده حالة اه من آآ من عدم الثبات حتى على مبدأه الباطل اه هم عملوا كده بالزبط.

فاذا جاءتهم قالوا يا موسى ادع - [00:32:56](#)

ربك بما عهد عندك. ايه اللي عاهد عندك؟ يعني بالنبوة بما هيدا عندك يعني بالنبوة اللي عهد بها اليك. والباء هنا اما انها للقسم يعني

بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجل لنؤمنن لك بيقسموا - [00:33:15](#)

واما بالسببية. يعني بسبب ما عهد عندك من النبوة وبسبب ما لك عنده من قدر ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجس مش

انت هزية بالغة لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. قال موسى صلى - [00:33:28](#)

الامرین دولت عليه السلام. امرين في غاية اليسر ان يؤمنوا بالله العزيز القهار سبحانه وتعالى ويتركوا عبادة فرعون والعبث اللي هم

فيه ده. و يرسلوا معه بني اسرائيل يرفعوا عنهم استعباد والطغيان والازلال اللي كانوا فيه. فكل مرة بقى ايه يساوموه بالامر ده -

[00:33:47](#)

كشفت عني الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجل هم بالغوه ايظنون انهم يخدعون الله شف

الحق وقلة العقل اتظنوا انكم تخدعون الله؟ تظهرون شيئا والله العلي الكبير المحيط سبحانه وتعالى - [00:34:07](#)

لا يخدع سبحانه وتعالى. فلما كشفنا عنهم الرجز طب ربنا بيكشف عنهم ليه؟ اقامة الحجة. وحتى يستكملوا اسباب الهلاك فلم تبقى

لهم معزة ان الله يملي للزالم حتى اذا اخذه - [00:34:31](#)

لم يفلت ده في تكلمة الايات سورة الانعام اللي احنا زكرناها فلما نسوا ما ذكروا به يعني لم يستجيبوا للبلاء للباساء والضراء ولم

يستجيبوا للرسول. فلما نسوا تركوا ايه الحل؟ - [00:34:48](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اتاهم الامر من اوسع الابواب. خدوا من كل شيء بقى. كل شيء. فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا

فرحوا بما اوتوا في لحزة النشوة والفرح اخزناهم بغتة. فاذا هم مبلسون - [00:35:03](#)

يعني اي سورة من النجاة ليس لهم مطعم في النجاة. وقال الله عز وجل افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا اياتا وهم نائمون اوامن اهل

القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:35:23](#)

طيب في نفس هذا السياق ربنا سبحانه وتعالى زكر في سورة الزخرف ولقد ارسلنا ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملأه فقال

اني رسول رب العالمين. فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. وما نريهم من - [00:35:44](#)

اية الا هي اكبر من اختها. واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون. شف التذكير. وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا

لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكتون - [00:36:15](#)

ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين

ولا يكاد يبين. فلولا القي عليه اسورة من ذهب - [00:36:36](#)

او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين

فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين. ربنا سبحانه وتعالى يقول ارسلنا ولقد ارسلنا موسى باية - [00:36:57](#)

اتنا الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين. الاية الاولى كانت العصا والايه العصا اليد فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها

يضحكون يستهزئون. استهزأوا من دعوى النبوة. استهزأوا التوحيد استهزأوا بالمعجزات التي رأوها. طيب بعد ما وقع اللي وقع

وحصل السحر وآآ تحدي السحرة غلب السحر - [00:37:19](#)

وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين الى اخر ما ذكرناه. ايه اللي حصل له؟ وما نريهم من اية الا هي اكبر

من اختها. العلماء هنا يقولوا ايه؟ ان كل اية في نفسها كبيرة. ومن كل من شدة كبر كل اية وكل معجزة بالناس بيقع - [00:37:48](#)

عليهم نوع من الاضطراب والاختلاف. اي اية اكبر ايه؟ من كل اية كبيرة. كل واحدة معجزة لوحدها اللي احنا عمالين نقرأه ده. طيب

وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب اي في الدنيا. اللي وراء التفصيل وسورة الايه - [00:38:08](#)

الأعراف اللي احنا لسه زاكرينه. لعلهم يرجعون. وبرضو نفس الكلام وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك. بالنبوة برضه.

والسحر هنا على قول جماهير المفسرين انه ايها العالم - [00:38:28](#)

يعني ايها الكبير في العلم عندنا كادبتها مش آآ كانوا بيمدحوه في الوقت ده. ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. في يعني ادع لنا

ربك بما عهد عندك اي من النبوة. لان كشفت عنا العذاب ورفعت ما بنا من بلاء اننا لمهتدون - [00:38:48](#)

فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكتون والنكس يعني النقض طاقة الصوف كده بعد ما تغزل اذا نقضت حتى تعود صوف مرة ثانية ده تبقى اسمها ايه نكف ولا تكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاسا. ماشي؟ من نكس النقد. ويقال للعهد. العهد ده كان شيء مبرم.

فنكسه يعني نقضه - [00:39:08](#)

ونادى فرعون في قومه شوف بقى الخطاب اللي فرعون وجهه. المفسرين يقول لك طب نادى في قومه اذا هو جمع الملايين كلها واتكلم. قال لا اما انه الملاء والبلد دولت اللي هم عليه القوم اللي هم المؤثرين في المجتمع اللي الكلام معهم يعتبر كلام مع المجتمع كله.

واما ان هو امر بان هذه الرسالة تصل حتى - [00:39:32](#)

الى اصغر واحد في المملكة يبقى فعلا هنا ايه؟ كأنه نادى في قومه. ونادى فرعون في قومه. في الخطاب اللي بيوجهه له بقى. قال يا

قوم اليس لي ملك مصر - [00:39:53](#)

الكبر والاستعلاء بقى كأن هو اللي عمل الملك ده. اليس لي ملك مصر؟ والله عز وجل يقول قل لهم ملك الملك اليس لي ملك مصر

وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:40:06](#)

الانهار تجري من تحت القصر وتجري من تحت الجنات للجنانين لا انت اللي خلقت الانهار ولا انت اللي خلقت الجنانين ولا انت ولا انت

اللي اتيت نفسك الملك انت عبد مربوب مقهور ضعيف. ولكن الكبر اذا استولى - [00:40:20](#)

على الانسان. ونسأل الله العافية. والطغيان. طيب اذهب الى فرعون انه طغى من ابرز صفات فرعون الطغيان وتغني مش مختص

بفرعون بس ربنا قال ايه؟ كلا ان الانسان ليطغى ليه - [00:40:35](#)

ان رآه استغنى. في بعض الناس لما ربنا يغنيه ويشعر بالاستغناء كده يصوله الايه؟ مرض الطغية. طيب ونادى فرعون في قومه قال

يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ مش شايفين؟ ده علامة ان انا ربنا - [00:40:53](#)

الاعلى علامة ان فرعون على باطل. علامة ان موسى على باطل. وبعدين بدأ بقى يستعمل الخطاب اللي هيقيح فيه من موسى عليه

السلام ويستعمل خطاب تشويه ام انا خير قام هنا بمعنى بل - [00:41:13](#)

يعني بل انا خير من هذا الذي هو مهين مهين يعني ضعيف او حقير او فقير ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد ما بعرفش اتكلم

وبعدين فلولا القى عليه اسورة من ذهب الاسورة جمع سوار وكان الملك عندهم بيصور بسوارين من ذهب كده. فلولا القى عليه اسورة

من ذهب - [00:41:27](#)

او جاء معه الملائكة مقترنين معه عشان خاطر ايه؟ يدعموه فاستخف قومه فاطاعوه. استخف قومه يعني طلبه طلب منهم ان

يبادروا في طاعته بخفة ولا يتلأأوا فاستخف قومه. بعد كل اللي قال لهم ده فقطعوه. احكي لي بانهم قطعوه. طب ليه؟ السر جاي

اهو بقى - [00:41:52](#)

انهم كانوا قوما فاسقين. لا يمكن للطاغية والمستبد والمتكبر انه يعني يمارس طغيان واستبداده بل في هذه القصة ولا استعباده لقوم

الا اذا كانوا غرقوا تماما في الفسق. ولذلك تفهم بقى ليه الدول المستبدة والانظمة - [00:42:20](#)

المستبدة تغرق الناس غرقا في الكورة مسرحيات والمسلسلات والافلام والمهرجانات ليه بيغرقوا الناس اغراقا في الفضائح التافهة

والحوادث اللي تشغل الرأي العام. لازم الناس تغرق في الفسق. لما الناس تغرق في الفسق - [00:42:40](#)

يبقى الفسق وصف لازم غالب على الناس يسهل ايه؟ يسهل التحكم فيهم وممارسة عليهم الاستبداد والطغيان وغير ذلك. فاستخف

قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين اه ابن كسير بيقول هنا كلمة جميلة انتصارا لنبي الله موسى وحابب اقرأها يقول وهذا الذي

قاله فرعون لخص يعني كلام الكسير - [00:43:03](#)

وهذا الذي قاله فرعون في حق موسى عليه السلام كذب واختلاق وانما حمله على هذا الكفر والعناد وهو ينظر الى موسى عليه السلام بعين كافرة شقية. وقد كان موسى عليه السلام - [00:43:29](#)

من الجلالة والعظمة والبهاء في سورة يهجر ابصار ذوي الالباب واما قوله ولا يكاد يبين فافتراء ايضا فانه اي موسى عليه السلام وان كان قد اصاب لسانه في حال صغره شيء من جهة تلك الجمرة فقد سأل ربه ان يحل - [00:43:48](#)

لعقدة من لسانه فاستجاب الله تعالى له في سورة طه قال ايه؟ اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي - [00:44:10](#)

واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشدد به ازري. واشركه في امري كي نسبحك كسييرا ونذكرك كسييرا. انك كنت بنا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى فيبقى بقى اول حاجة كلمته مهين لأ مش مهين. موسى عليه السلام كان جسيما قويا وجيها - [00:44:25](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قال وكان عند الله وجيها فهو موسى هل هو موسى مهين؟ حاشاه لكن دي النزرة الفرعونية - [00:44:49](#)

نظرة فرعونية لموسى عليه السلام نظرة يقول ايه؟ فنظر اليه بعين كافرة شقية. نظرة الكافر بالعين الكافرة هي كده لكن موسى عليه السلام كان وجيها صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كسييرا. وكانت له جلال وعزمة ومهابة تعلوه - [00:45:04](#)

والافتراء الثاني لا يكاد يبين لا كان يبين وربنا سبحانه وتعالى استجاب له فحل عقدة من لسانه فكان ينطلق ويبين الحق صلى الله عليه وسلم. وان كان اخوه هارون افصح منه لكنه كان عنده من البيان ما - [00:45:24](#)

اللي به رسالة الله سبحانه وتعالى طيب في نفس هذا السياق برضه نفس الامر ده قال الله عز وجل في سورة القصص فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر - [00:45:44](#)

وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من امضي ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون. وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري - [00:46:04](#)

فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا. لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين. السبب في كل اللي بيحصل ده ايه؟ واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق. السبب الاولاني الاستكبار - [00:46:29](#)

تاني وظنوا انهم الينا لا يرجعون ما هو لازم في اسباب اللي بيحصل ده؟ هو ايه اللي بيخليه يعمل كده يعني ايه اللي بيخلي فرعون يعمل اللي هو بيعمله ده - [00:46:47](#)

واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق. ظنوا انهم لن يقدر عليهم احد. وزنوا انهم الينا لا يرجعون نسيان الاخرة وعدم الايمان بالاخرة. اعوز بالله. هذه الايات ايضا فيها فرعون وهو يمارس التضليل - [00:47:01](#)

التزييف ما علمت لكم من اله غيري. انا خايف على مصلحتكم بس ده مش عارف اله تاني. انت عارف لو لقيتكم اله تاني غيري اقول على طول وانا ما عنديش مشكلة. ما علمت - [00:47:19](#)

من اله غيري طيب امال ايه ادعاء موسى ده؟ قال لهم لا لا لا بسيطة جدا ما هم قوم فاسقين وعقولهم ضعيفة خفيفة فاستخف قومه فاطاعوه. ممكن يقوموا فصغير منشور وقرار ومرسوم الصبح - [00:47:29](#)

نبني اهرامات ونبني مسلات عشان نطلع نشوف ربنا بتاع موسى ده في ايه. ما هو كانت كده يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابليج الاسباب. والصرح ده هيتبني ازاي؟ هات بقى الناس اللي مخها على قدها ديت الفساق اللي بيسمعوا اي كلام ده هاتهم شغلهم - [00:47:47](#)

في السخرة بقى سنين طويلة على ما الياه؟ على ما يتجمع الارض بتاع التراب ويتعمل طوب وبعد كده يتحمل وبعد كده يتبني وفي الآخر اه انا طلعت فوق ما لقيتش حاجة. اشوف كلامي كان صح - [00:48:04](#)

اشغال للناس اشغال اشغال يعني عايزه ايه فاوقد لي هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى. واني لاظنه من الكاذبين في نفس في سورة الغافر آ قال الله عز وجل - [00:48:22](#)

وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا برضو من الاسباب ايه وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل. يبقى كده ايه الاسباب اللي بتخلي فرعون يعمل كده؟ اهو استكبر هو الجنود في الارض بغير الحق. وظنوا انهم اليانا لا يرجعون. ادي اتنين - [00:48:43](#)

ثلاثة اه زين لفرعون سوء عمله ايه اللي زينه له الشيطان؟ زينه له نفسه امر بالسوء. الحاشية اللي حوالين منه شاطئ الناس والجن وصد عن السبيل انه يتعاقب بقى يتعاقب واصد عن السبيل. ربنا سبحانه وتعالى يضرب على قلبه - [00:49:08](#)
عقوبة له ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعمهون موسى عليه السلام في هذه الايات في سورة القصص يقولوا له ايه ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. موسى عليه السلام يقول لهم ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده -

[00:49:27](#)

ومن هو في ضلال مبين؟ ربنا اللي اعلم وشف التلطف في العبارة فلم يشفع له ذلك عند فرعون حتى تمادى في غيه وتمادى في ضلاله. اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في حلقة قادمة - [00:49:51](#)

مازا فعل موسى عليه السلام؟ ومازا فعلت بنو اسرائيل؟ ازاء هذا الاستكبار والعناد والجحود والطغيان ورفض اي اي وسيلة واي سبيل واي مسار للايمان تال نشوفو ان شاء الله في الحلقة اللي بعد كده سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [00:50:07](#)

- [00:50:27](#)